بعد اختفائه في ذي قار.. شقيق مخلد الشمري يروي تفاصيل اعتقاله وتعذيبه! 2
أم جنّات.. عراقية دفعت حياتها ثمناً لإنقاذ جرحى التظاهرات 2
حصيلة جديدة لضحايا تظاهرات العراق.. وتهديدات لعشرات الناشطين 3

توزع مجاناً

الاحتجاج

انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج ادخل من خلال QR

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون
العدد(81) السنة الاولى - الجمعة (24) كانون الثاني 2020
http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

بجانب صورة السيستاني الكبيرة.. رسالة جديدة من ساحة التحرير إلى العالم

الاحتجاجات تتواصل وسقوط شهداء جراء القمع الأمني وهجمات مجهولين

☐ متابعة الاحتجاج

وجه المتظاهرون رسالة جديدة إلى العالم قبل ساعات من التظاهرة المرتقبة ضد الوجود العسكري الأميركي في العراق.
وأظهرت صور اطلعت عليها "الاحتجاج" أمس الخميس، لافتة كبيرة علقت على المطعم التركي إلى جانب صورة للمرجع الأعلى علي السيستاني. وحملت اللافتة "رسالة من متظاهري ساحة التحرير إلى العالم"، أكدت أن "ساحة التحرير لكل وطني حر من قيود الأحزاب والعمالة، وهي لكل العراقيين". كما قالت، إن "ارض العراق لا تخضع إلا لسيادة الدولة العراقية، وحق التظاهر مكفول للجميع".

فيما استمرت الاحتجاجات في العراق، أمس، وسُجّلت صدامات بين المتظاهرين وقوات الأمن في بغداد وعدد من المحافظات بوسط البلاد وجنوبيها، في حين شهدت البصرة احتقاناً واضحاً على خلفية اغتيال ناشطة معروفة. وجاءت هذه التحركات الشعبية الجديدة على رغم انخفاض درجات الحرارة وموجة الأمطار الغزيرة التي اجتاحت بغداد وعدداً من المحافظات.

وأفاد ناشطون بأن العاصمة بغداد ومحافظات عدة شهدت تصعيداً في الاحتجاجات السلمية في الساعات الماضية، تمثلت خصوصاً بقطع الطرق الرئيسة الرابطة بين محافظات البلاد، إضافة إلى قطع الطرق الحيوية والمهمة في داخل كل محافظة.

كذلك، أفيد بأن الصدامات تواصلت أمس بين المتظاهرين والقوات الأمنية في ساحة الطيران وقرب طريق محمد القاسم للمرور السريع ببغداد. وعمد المتظاهرون إلى قطع هذه الطريق مرات عدة في أوقات مختلفة من يوم أمس، في حين استخدمت قوات الأمن الرصاص الحي والقنابل الصوتية والمسيلة للدموع لإبعاد الحشود، ومنعها من قطع الطريق السريعة. وأسفرت المواجهات عن وقوع ما لا يقل عن ١٥ إصابة وحالات اختناق بين صفوف المحتجين. ولم تمنع الأمطار وسوء الأحوال الجوية الذي تشهده أغلب المحافظات، المتظاهرين من المبيت في ساحات التظاهر، ومواصلة الاحتجاج ليلاً ونهاراً، إذ امتدت رقعة التظاهرات في بغداد من طريق محمد القاسم السريع، لتضم منطقة النهضة الواقعة بين الخط السريع وساحة الخلاني، وهاجم عناصر الأمن المتظاهرين على الطريق السريع قرب مرأب النهضة بالرصاص الحي وقنابل الغاز، ما أسفر عن تسجيل حالات اختناق في صفوفهم.

كما امتدت تظاهرات الخط السريع لتشمل المنطقة القريبة من وزارة المالية في منطقة المستنصرية، حيث أضرم المحتجون النيران على الخط السريع مطالبين بتنفيذ المطالب المشروعة، وغطت سحب الدخان سماء المنطقة، ونفذت قوة من مكافحة الشغب عملية دهم مباغتة على المتظاهرين وحاولت اعتقالهم، إلا أنهم تفرقوا في الأزقة القريبة، وعاودوا بعد انسحاب القوة.

وفي المحافظات الجنوبية، شهدت البصرة تظاهرات ليلية استمرت حتى الصباح، وقطع المتظاهرون العديد من الطرق في الشارع التجاري وساحة البحرية وفي مناطق العشار وأم قصر، التي شهدت انتشاراً أمنياً مكثفاً، فيما واجهت قوات الصدمة المتظاهرين بالرصاص الحي، ما أسفر عن تسجيل عدد من الإصابات.

وفتح مسلحون مجهولون يستقلون سيارة مدنية، النار على المتظاهرين في الشارع التجاري وسط البصرة، ما أسفر عن مقتل متظاهر وإصابة ٦ آخرين بجروح مختلفة، كما أغلق محتجون صباح امس الخميس، بوابة مديرية تربية البصرة وعدداً من الطرق في تقاطعَي التجاري والعسكري.

ووفقاً لمصدر طبي في البصرة، فإن "مستشفيات المدينة تلقت، جثة متظاهر مصاب بطلق ناري في رأسه، ونحو ١٣ مصاباً"، مبيناً في تصريح أن "الإصابات اختلفت ما بين جروح بالرصاص الحي وحالات اختناق بالغاز، وقد تماثل ثلاثة من المصابين الى الشفاء وغادروا المستشفى".

ويواصل أهالي محافظة ذي قار قطع الطرق الحيوية، إذ أضرم متظاهرو البطحاء النار في الإطارات التي قطعوا بها الخط الدولي الرابط بين بغداد والبصرة، كما قطع أهالي الناصرية (مركز المدينة) عدداً من الطرق الحيوية، وسط انتشار أمني مشدد.

وما زالت أغلب دوائر محافظة كربلاء مغلقة باللحام من قبل المحتجين، تنفيذاً للإضراب العام، وقطع المتظاهرون العديد من الطرق، والجسور الحيوية في المحافظة، وسط رشقات مستمرة للرصاص الحي يطلقها عناصر الأمن لتفريقهم. وفشلت قوات الأمن في محافظة القادسية، ومركزها مدينة الديوانية، بمحاولات تفريق المتظاهرين الذين يقطعون الطريق الرابط بين المحافظة ومحافظة النجف، على الرغم من إطلاق قنابل الغاز. كما شهدت محافظات المثنى والنجف وميسان وبابل تظاهرات مماثلة، وقطعاً للطرق بالإطارات المحترقة، ولم تخلُ تلك الاحتجاجات من صدامات وقمع أمني.

ويتوافد مئات من المتظاهرين نحو ساحات الاحتجاجات في أغلب تلك المحافظات، التي تشهد إضراباً عاماً في دوائرها والمدارس والجامعات.

متظاهرو البصرة تقدم لهم "وجبات قمع ليلية"

☐ متابعة الاحتجاج

كما يستعد الإنسان إلى وجبات الطعام في توقيتاته المحددة، أصبح متظاهرو البصرة يستعدون كل يوم عند حلول الظلام إلى استقبال "وجبات القمع"، بحسب تعبيرهم، والتي تأتي تارة على يد القوات الحكومية الرسمية، ومرة أخرى على يد "مجهولين" يتنقلون بسياراتهم حول أماكن تواجد المتظاهرين بحرية ليسلبوا ما تيسر لهم من الأرواح، وسط عتب ممزوج بالغضب الشديد من أبناء المحافظة على "شيوخ العشائر" الذين يتهمون بأنهم يتقصدون "التخلي عن المتظاهرين" بشكل صريح.

في ٢١ كانون الثاني/يناير، وقبل حلول منتصف الليل، هاجمت قوات الصدمة التي تأتمر بأمر المحافظ أسعد العيداني، والتي شكلت في الأساس لمداهمة تجار المخدرات وفض النزاعات العشائرية، مجموعة من المتظاهرين باستخدام الرصاص الحي و"الصجم" في منطقة التقاطع التجاري بالمحافظة، بالتزامن مع هجوم آخر نفذته سيارات مجهولة على المتظاهرين راحت ضحيتها المسعفة والمتظاهرة الشهيرة "أم جنات"، وسقوط عدد من الجرحى بينهم مسعفة أخرى، تدعى فاطمة علي.

ووسط غضب المتظاهرين والمدونين من أبناء محافظة البصرة، تضمنت تغريدات واسعة رسائل ضمنية تحمل عتابًا وذمًا لشيوخ ووجهاء البصرة، الذين يتهمهم متظاهرون بـ"التواطؤ" مع القوات الحكومية، حيث قال الناشط علي محمد إن "معظم شيوخ البصرة تبرأوا من المتظاهرين وهدروا دمهم عند قوات أمن المحافظة منذ الأيام الأولى"، مؤكدًا أنه "تحديدًا في أطراف البصرة تم تحييد الانتفاضة فيها على عكس ما جرى منها صيف ٢٠١٨، لأن الكثير من العشائر هناك أخذوا امتيازات مالية ضخمة كثمن لأراضيهم التي اشتغلت فيها الشركات النفطية، بالتالي وقعوا هذا العام على تعهد خطي بهدر دماء كل من يتعرض للقوات الأمنية"، معتبرًا أن "التعرض للقوات الأمنية، عنوان مطاطي تؤول السلطة هذا العنوان لصالحها كما ترغب".

وبينما كان المدونون والمتظاهرون يتناقلون مشاهد تشييع المسعفة "أم جنات" موجهين لومهم إلى السلطة في المحافظة وشيوخ عشائرها ليلًا، نفذت قوات الصدمة والسيارات المجهولة "صولتها الثانية" على التوالي ضد المتظاهرين، مما تسبب في مقتل شاب لا يتجاوز الـ١٦ من عمره، ليلحق المسعفة "أم جنات" إلى مثواه الأخير، فضلًا عن سقوط عدد من المصابين.

وأبلغ متظاهر بصري، رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، أن "الشاب الشهيد هو مجتبى أحمد، وأطلق عليه المتظاهرون لقب (زاجل البصرة)، على خلفية مهمته التي كانت عبارة عن إيصال الأخبار من بوابة الاعتصام إلى المتظاهرين وتحذيرهم من أي تحركات قمعية قد تصلهم".

من جانبه أكد مصدر أن "حملات القمع تنفذها، إما قوات الصدمة، أو مدنيين يستقلون عجلات بيك آب، يفتحون الرصاص الحي على المتظاهرين في ساحة الاعتصام أمام مجلس المحافظة الجديد، أو في التقاطعات التي يسيطر عليها المتظاهرون في تقاطع التجاري، الكزيزة، الجنينة، وشارع الأندلس وتقاطع التربية". بيّن المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، أن "أم جنات وزاجل البصرة سقطا بنيران العناصر المجهولة، حيث سقطت المسعفة أم جنات في تقاطع التجاري، إما مجتبى أحمد سقط قبال بوابة الاعتصام، حيث مكان مرابطته". وردأ على ما اسماها نشطاء بـ"وجبات القمع الليلية"، أطلق متظاهرون وناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي وسم "#انتظروا_البصرة" ملوحين بإعادة "ثورة ٢٠١٨" الغاضبة، التي انفردت بها محافظة البصرة، وكانت السباقة بحرق مقرات الأحزاب في المحافظة حينها، على خلفية سوء الأوضاع المعيشية والخدمات التي وصل الحد بها إلى تلوث ماء الشرب الذي تسبب بوفيات وإصابات شديدة في حينها، بالتزامن مع "تحذيرات من غضب يتصاعد تدريجيًا"، حيث وصف الناشط علي طه في تدوينة على حسابه في "فيسبوك" إن "البصرة تغضب على نار هادئة، فإذا حان حينها ستأكل الأخضر واليابس على رؤوسكم".

وفي سياق "العتب" على شيوخ العشائر، أكمل طه، إن "هذا السكوت عن قتلتنا أيتها البقرات المقدسة، يامن تسمون بعقلاء القوم ووجهاء المجتمع، هو الفتنة بحد ذاتها، وسيؤدي لفتنة الغضب الشعبي بنحو مضاعف قريبًا، تلاحقوا دمائنا من مخالب السلطة وإلا اسكتوا حين تتعرض مصالحكم للتهشيم لو غضبت البصرة ثأرًا لأبنائها الذين تقتلونهم بتضامنكم الضمني والصريح مع السلطة".

وفي إطار تصعيدي، أطلق ناشطون بصريون على مواقع التواصل الاجتماعي، وسمًا آخر، أمهلوا فيه المحافظ أسعد العيداني ٤٨ ساعة لتقديم استقالته، تحت وسم "#اقالة_أسعد_العيداني_مطلبنا".

بلاسخارت: العراق يواجه أزمة جدية وهو بحاجة لدعم المجتمع الدولي

متابعة الاحتجاج

أكدت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسخارت، امس الخميس، أن العراق في أزمة جدية وهو بحاجة إلى دعم المجتمع الدولي، مشددةً على أن الكرد حريصون على سيادة البلاد.

وقالت بلاسخارت خلال مشاركتها في جلسة حوارية ضمن أعمال اليوم الثالث من منتدى دافوس الاقتصادي إن "الشعب العراقي يتظاهر من أجل الخلاص من التدخلات الخارجية"، مشددةً على أنه "ينبغي إيقاف التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي العراقي". وتابعت: "أرى أن العراق سيبقى منطقة غير مستقرة في الوقت الحالي"، مبينةً: "لا بد للسياسيين من العمل على عدم تحويل البلاد الى ساحة تصفية للحسابات". وذكرت أن "العراق في أزمة جدية وهو بحاجة إلى دعم المجتمع الدولي من النواحي الأمنية والسياسية والاقتصادية".

وتطرقت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة إلى آفة الفساد في العراق، مؤكدةً أن "القوى السياسية لا تزال عاجزة عن اختيار مرشح لمنصب رئيس الوزراء".

عدسة: محمود رؤوف

"صائد الدخانيات" كان متوجها إلى الناصرية

بعد اختفائه في ذي قار.. شقيق مخلد الشمري يروي تفاصيل اعتقاله وتعذيبه!

"حقوق الإنسان" تدعو إلى التحقيق في عمليات خطف وتعذيب بحق النساء العراقيات

□ متابعة الاحتجاج

أكد ذوو الناشط في الاحتجاجات الشعبية، بمحافظة الديوانية مخلد الشمري، الخميس، اعتقاله بعد وصوله إحدى نقاط التفتيش في محافظة ذي قار.

وذكر عمر الشمري أحد اشقاء مخلد، إن "الاتصال انقطع مع مخلد منذ صباح يوم الاثنين الماضي بعد توجهه إلى مدينة الناصرية، لمساندة ثوار المدينة، حيث كان آخر اتصالاته الساعة السابعة صباحاً من نفس اليوم".

وأضاف أن "القلق بدأ يسيطر على ذويه وأصدقائه بعد فقدان الاتصال مع مخلد وباشرنا بالتحرك وتوجهنا للناصرية لنكتشف بعلاقاتنا الخاصة انه اعتقل مع مجموعة من المدنيين القادمين للمدينة من قبل جهة أمنية حكومية بعد إنزالهم في إحدى سيطرات مدخل الناصرية".

وبين الشمري أن "معلومات وردت إلينا بتعرض مخلد للتعذيب وإرغامه على الاعتراف بشكل قسري بارتكابه جرائم ضد القوات الأمنية اثناء مشاركته بالاحتجاجات في بغداد والديوانية إضافة إلى سيطرة الجهة الأمنية على هاتفه النقال والاستيلاء على حسابه في موقع الفيسبوك".

وحمّل الشمري "حكومة الناصرية والجهات الأمنية هناك مسؤولية أي انتهاك قد يتعرض اليه مخلد ومحاولة مساومته على حريته ومصيره مقابل ترك الحقوق المطلبية لابناء الوطن وابناء مدينته، لان ذلك يعد مخالفة صريحة وانتهاكا واضحا لحقوق الانسان". على حد قوله.

يشار إلى أن مخلد الشمري أحد أبناء قضاء الحمزة الشرقي في مدينة الديوانية وشارك بتظاهرات التحرير في بغداد واسهم بتعليم الشبان هناك كيفية اصطياد القنابل الدخانية والمسيلة للدموع ويلقبه أصحابه في التحرير بـ(صائد الدخانيات) إضافة إلى مشاركته بتظاهرات محافظته الأم الديوانية.

من جهة اخرى دعا عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، فاضل الغراوي، إلى التحقيق في عمليات خطف وتعذيب بحق النساء العراقيات.

وقال الغراوي إن "حقوق الإنسان تدين أعمال العنف التي تطال النساء العراقيات". مؤكداً أن المعلومات وردت حول حالات اعتداء للقوات الأمنية ضد النساء العراقيات المشاركات في التظاهرات.

وكشف أن مقاطع الفيديو التي أظهرت حالات اعتداء ضد النساء العراقيات دفعت إلى فتح التحقيق في تلك الظاهرة التي انتشرت مؤخراً أثناء الاحتجاجات الشعبية.

كما أكد الغراوي أن مفوضية حقوق الإنسان طالبت القوات الأمنية بالكشف عن تفاصيل حالات الاعتداء أو الاعتقالات بحق النساء.

وأظهر مقطع فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي قيام قوات مكافحة الشغب باعتقال فتاة عراقية عند جسر محمد القاسم وسط بغداد.

كما قال ضابط في شرطة البصرة: "قتلت الناشطة المدنية جنان ماذي (٤٩ عاماً)، بهجوم شنه مسلحون مجهولون يستقلون سيارة رباعية الدفع"، مشيراً إلى إصابة خمسة أشخاص آخرين أيضاً، بينهم ناشطة بجروح بالغة.

تواصلت الاحتجاجات في بغداد ومدن جنوبي البلاد بينها الناصرية والديوانية والنجف والحلة، وقطع متظاهرون شوارع رئيسة تربط المدن وأخرى فرعية، ما أدى إلى توقف العمل في مؤسسات حكومية وتعليمية.

ويطالب المحتجون بطبقة سياسية جديدة بدلا من المسؤولين الذين يحتكرون السلطة منذ ما يقارب ١٧ عاما.

متظاهرون غاضبون يحاصرون مقر إقامة المحافظ.. وعناصر حمايته يردون بالرصاص

أطلق أفراد حماية محافظ الديوانية زهير الشعلان، الاربعاء، النار في الهواء، بغية تفريق محتجين غاضبين تجمعوا أمام مقر إقامة المحافظ، في قضاء الحمزة الشرقي.

وذكر مصدر محلي، أن "حماية محافظ الديوانية زهير الشعلان أطلقوا الرصاص الحي في الهواء لتفريق متظاهري قضاء الحمزة الشرقي".

واضاف ان "المتظاهرين تجمعوا امام مقر اقامة المحافظ الشعلان على خلفية الاعتداء عليهم قبل يومين، وإصابة ثلاثة أشخاص بعد ضربهم بـ(أخمسات البنادق) من قبل عناصر بالحماية".

ورفع المتظاهرون في محافظة الديوانية، الاربعاء، من وتيرة احتجاجاتهم، رغم سوء الظروف الجوية وهطول كميات كبيرة من الامطار.

وافاد شهود عيان، بأن المتظاهرين الغاضبين في الديوانية استمروا بقطعهم للطريق السريع القادم من بغداد الذي يمر في المحافظة ويربط بمحافظات جنوبية اخرى.

واشاروا إلى أن المتظاهرين استخدموا قواطع حديدية صغيرة كتب عليها "الطريق مغلق اكراماً لدماء الشهداء"، فضلا عن استخدام الاطارات المحروقة اسفل المجسرات، بسبب اشتداد كميات الامطار الساقطة على المحافظة.

تركوه عارياً على "محمد القاسم"

شاب يروي تفاصيل تعذيبه على "يد سوات": آمر القوة حذر جنوده من الكاميرات!

□ متابعة الاحتجاج

اتهم شاب في الـ١٥ من عمره، قوات "سوات" بتعذيبه بعد احتجازه على سريع محمد القاسم، ضمن مجموعة من الشبان وثقت مقاطع مصورة تعرضهم للضرب المبرح على يد قوة أمنية.

وقال المتظاهر، في مقطع مصور اطلعت عليه (الاحتجاج) امس الخميس "إنني من مواليد ٢٠٠٥، وكنت أشارك في التظاهرات على سريع محمد القاسم، عندما قَدمت قوة أمنية، من سوات، وفتح عناصرها النار على المتظاهرين".

ويضيف، أن "الهجوم اربكه ليسقط أرضاً ما مكن عناصر من القوة من احتجازه، قبل أن يبدأوا حفلة ضرب انتهت بتركه عارياً".

"احذروا الكاميرات"

وتابع الشاب الصغير، إن "قائد القوة أمر بعدم ضربي أمام المارة وعدسات كاميرات المتظاهرين، ووجّه بسحبي إلى مكان آخر، لإكمال الضرب هناك، بعيدًا عن أعين الناس". وبين، أن "عناصر من القوة اقتادوه بعيدا عن موقع التظاهرة تجنباً للتصوير من قبل المواطنين، وعندئذ بدأ أحد عناصر القوة بضربه باستخدام قضيب معدني (بوري) على منطقة الرأس، مع فاصل من الشتائم". وختم الشاب الذي بدا غير قادر على الحركة ومتألما بشدة، حيث ظهر علامات التعذيب بشكل واضح على جسده، ختم بالقول، "أحدهم طلب من القوة الإفراج عني وقال: اتركوه.. هذا صغير"، موضحاً أن "القوة تركته بعد ذلك، ليركض نحو المتظاهرين الذين نقلوه إلى المستشفى فوراً".

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي، مقطعاً مصوراً يظهر عناصر قوة أمنية يعتدون بالضرب المبرح على شبان كانوا يتظاهرون على طريق محمد القاسم.

وقد كتب احد المدونين: بعد سنين راح نشوف هاي الفيديوهات تنعرض (بقناة العراقية الجديدة) وينكال عنها أجهزة النظام القمعية ويتسمى النظام السابق والبائد وتطلع جرائم وتصير محاكم ويطلعن أمهات يبچن، ونسوان يهلهلن، وزلم مكسورة وينعاد مشهد صدام من جديدهم ديشوفون لو لا؟، ديعرفون مصيرهم لو لا؟ ٣٥ سنة وما بقا انتوا شكد راح تطولون يحظي؟ #ثورة_أكتوبر #نريد_وطن #ما_نموت "

حرصت على المشاركة في كل التظاهرات

أم جنّات.. عراقية دفعت حياتها ثمناً لإنقاذ جرحى التظاهرات

فارقت الناشطة والمسعفة العراقية جنان الشحماني، الحياة، مساء الثلاثاء، وذلك خلال هجوم مسلح وسط محافظة البصرة من قبل مليشيات مسلحة مجهولة، أثناء تواجدها قرب عدد من المتظاهرين الذين تعرضوا لإصابات نتيجة عمليات القمع من قبل الأمن العراقي. وفتحت المليشيات المسلحة النار على المتظاهرين، ما أدى إلى استشهاد الشحماني، وإصابة ١٠ متظاهرين معها بجروح مختلفة.

□ متابعة الاحتجاج

والراحلة جنان الشحماني، الملقبة بـ"أم جنّات"، برزت، طيلة السنوات الماضية، كأحد أبرز وجوه رعاية الأيتام وتعليم الأرامل والاهتمام بالمعنفات في محافظة البصرة جنوبي العراق، من خلال مساعدتهن على إيجاد فرص عيش كريمة، وكل ذلك بجهد شخصي.

وشيّع الآلاف من أبناء محافظة البصرة، جثمان الشحماني، الأربعاء، وسط غضب شعبي عارم، وتعهدوا بالاستمرار في الثورة وإكمال مشوار أمّ جنات الإنساني.

وأمّ جنات، هو لقب الناشطة الإنسانية العراقية التي كرست حياتها لرعاية الأيتام، واهتمت بالملف الإنساني في البصرة، كما أنها عكفت على تربية ورعاية ابنة أخيها الفقيد جنات.

وإلى جانب اهتمامها برعاية الأيتام، فقد حرصت على تعليم الأرامل الخياطة والحلاقة والطبخ والأعمال اليدوية، وكانت طوال حياتها مسؤولة عن عدة عوائل ومطلقات ومهجرين، وكافلة لـ٥٠٠ يتيم تجمع لهم مساعدات، كما عملت على جمع الأثاث المستعمل وكذلك الملابس، من أجل توزيعها على العوائل المحتاجة.

وعملت الشحماني على قيادة الكثير من التظاهرات النسوية في محافظة البصرة، طيلة السنوات الماضية، وكانت أول متظاهرة ومسعفة عند انطلاق ثورة أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وقدمت مساعدات لعوائل شهداء وجرحى الثورة، بالإضافة إلى عملها كمسعفة.

وأكد ناشطون في محافظة البصرة، أنّ "الشهيدة جنان الشحماني، تواجدت في جميع ساحات التظاهر والاحتجاج منذ عام ٢٠١١، وشاركت في الاحتجاجات والاعتصامات في العاصمة بغداد، وكانت تمارس دوراً قيادياً في التظاهرات، خصوصاً النسوية".

ولفتوا إلى أنّ "محافظة البصرة، خسرت إنسانة كانت ترعى الكثير من عوائل الشهداء والأرامل والأيتام، وكانت تقوم بعمل لا تستطيع وزارة العمل في العراق القيام به، وكل ذلك بجهد شخصي، وبتفان ونبل".

وأضاف الناشطون أنّ "الشهيدة جنان الشحماني، كانت لا تتواجد فقط في ساحة الاعتصام، بل كانت تقوم بجولات على المتظاهرين في عموم محافظة البصرة، من أجل تقديم الدعم الإنساني لهم والإسعافات الأولية، في حال تعرضهم لقمع من قبل القوات الأمنية، رغم أنها قتلت بقرب تلك القوات، دون أن تحرك ساكناً".

أما قيادة شرطة محافظة البصرة، فقالت في بيان، إنّ "التحقيقات في حادث قتل المسعفة جنان ماذي الشحماني (أم جنات)، كشفت أنه حادث جنائي وليس إرهابياً، حيث أنّ مسرح الجريمة بعيد عن مكان ساحة الاعتصام أو التظاهرات، وليس فيها كما ادعى البعض".

عدسة: محمود رؤوف

الاحتجاجات تدخل شهرها الرابع: كيف صمدت؟ ولماذا لا يعود المتظاهرون إلى منازلهم؟

□ مصطفى حبيب

بعد اكثر من مئة يوم على انطلاقها صمدت الاحتجاجات العراقية امام تحديات كبيرة، قتل واعتقال واختطاف وحملات تخوين، وحتى صراعات دولية، لكن المتظاهرون الشباب لا يفكرون بالعودة الى منازلهم، لان قوائم موت بانتظارهم، ولانهم يشعرون ان احتجاجهم هو الفرصة الاخيرة لاستعادة وطنهم.

ملامح متعبة ومشاعر متباينة تسيطر على المتظاهرين في ساحة التحرير وسط بغداد وباقي ساحات الاعتصام في باقي المحافظات، ثلاثة اشهر كانت حافلة بالاحداث والتحديات، انتجت تحولا في العملية السياسية القائمة في البلاد منذ العام ٢٠٠٣، وهو ان الشعب اصبح عنصرا فاعلا في العملية، لم يعد اختيار رئيس وزراء من الطبقة السياسية امرا سهلا كما كان الحال في السنوات السابقة.

"رحلة طويلة، متعبة وخطيرة، عشناها في ساحات التظاهرات، قتل منا اكثر من ٦٠٠ شخص واصيب الآلاف، الاختطاف والتهديدات والاغتيالات تلاحقنا، لكننا ما زلنا صامدين ومصممين لاستعادة بلادنا، وما زلنا نردد الشعار الذي بدأنا به، يموت منا شخص او يموت ١٠٠ شخص، سنبقى صامدين"، يقول عبد الكريم المرسومي احد المحتجين في بغداد.

عندما انطلقت التظاهرات مطلع تشرين الاول الماضي، كان رد السلطة مبالغا في استخدام العنف، إذ سقط عشرات القتلى في صفوف المحتجين وآلاف المصابين، لكن هذا الأسلوب لم ينجح في انهاء الاحتجاجات، بل عادت بقوة واصرار اكبر، وحتى الاسبوع الماضي ما زال المتظاهرون يشيعون زملاء قتلوا عبر الاغتيالات، والاختطافات والتهديدات، ومواكب التشييع التي لا بد ان تمر عبر ساحات الاحتجاج تزيد من اصرار الشباب المتظاهرين.

التحدي الاخر الذي واجه المحتجين هو الاعلام، إذ ان العشرات من وسائل الاعلام الحزبية شنت حملة لا مثيل لها ضدهم، كما ان عشرات الجيوش الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي هاجمتهم واتهمتهم عبر مئات المنشورات بالعمالة والخيانة وتلقي اموال لتدمير البلاد، حتى اصبحت وسائل الاعلام الحزبية والجيوش الالكترونية تطلق على المتظاهرين لقب الجوكر الاميركي. ولكن هذه الحملات لم تحقق اهدافها تماما، والسبب هو ان عامة العراقيين يقفون مع المحتجين كما تقول الناشطة رؤى محمد علي، وتضيف "حتى اقوى الجيوش الالكترونية لن تستطيع تشويه سمعتنا والسبب ببسطاة ان اغلب العراقيين يقفون معنا، عندما ينشر متظاهر منشور على فيسبوك او تغريدة على تويتر يلقى تفاعلا كبيرا وبلا اعلان ممول، فيما تبذل الجيوش الالكترونية حملات ممولة بآلاف الدولارات لتشويه سمعتنا، في المقابل لا يحصلون على تفاعل، بالعكس انه اغلب هذه الصفحات يتم غلقها بسبب تعاضد العراقيين للابلاغ عنها عند ادارة فيسبوك وتيوتر لحظرها".

يدرك المتظاهرون ان العديد من اتباع الاحزاب والقوى السياسية تسللوا الى ساحات الاعتصام من دون ان يكشفوا عن انتماءاتهم، وهي خطة لاختراق التظاهرات والتأثير على مطالبها، وخلال كانون الاول (ديسمبر) رشح متظاهرون عدة اسماء لمنصب رئيس الوزراء، تبين ان احزاب تقف وراء هؤلاء المتظاهرين، لكن المحتجين المستقلين كان صوتهم اعلى واعلنوا رفضهم هذه الاسماء، ونجحوا في منع ترشيحهم.

يبدو المتظاهرون اليوم اكثر اصرارا من اي وقت مضى، كما انهم اكثر خوفا من السلطة، ويعتقدون ان العودة الى منازلهم الان ليست مناسبة ابدا.

المرسومي الذي يشارك في الاحتجاجات منذ انطلاقها ويعود الى منزله متخفيا خشية اصطياده من فرق الاغتيالات، يقول إن "هناك قوائم موت بانتظارنا، نعرف جيدا ان جماعات مسلحة لديها قوائم دقيقة حول من شارك في الاحتجاجات، انهم ينتطرون عودتنا الى منازلنا وانتهاء الاحتجاجات لمهاجمتنا، ولهذا لن نعود الان الى منازلنا، الاحتجاجات هي من تحمينا".

اما الناشطة رؤى محمد فتقول ان "المتظاهرين لن يعودوا الى منازلهم قبل ان يعود اليهم وطنهم الذي تمت سرقته من السياسيين الفاسدين، لن يعود الطلبة حتى تتحسن ظروفهم، لن يعود آلاف الشباب العاطل عن العمل قبل ان يضمنوا احلو لا لتوظيفهم وتوظيف الآلاف من الشباب الاخرين الذين سيتخرجون من جامعاتهم كل عام، لن يعود المتظاهرون إلا اذا حصلوا على ثمن يتناسب مع تضحيات القتلى الذين سقطوا في ساحات الاعتصام".

في مدينة الناصرية التي اصبحت احدى ايقونات التظاهرات العراقية بعد تعرضها الى اعمال عنف هي الاكبر في البلاد، اصدر محتجوها الاحد الماضي بيانا حاسما، تضمن مهلة سبعة ايام الى الطبقة السياسية لاختيار رئيس وزراء مستقل لم يتورط في الفساد، وتحديد موعد الانتخابات المبكرة، واذا لم تتحقق فانهم سيعتصمون على الطريق الدولي الرابط بين المحافظات العراقية ما يعني قطع الطريق بشكل كامل.

لاحقا اعلنت ساحات الاعتصام في بغداد والديوانية وبابل وواسط والبصرة تأييدها لبيان محتجي الناصرية، الاحد الماضي انتهت المهلة، يبدو المحتجون اكثر اصرارا، فيما تبدو الطبقة السياسية مستمرة في تجاهلها.

لؤي = لوي.. وصلَ الفسادُ لإسمي!

د. لؤي خزعل جبر

من الضيق والثبات والقوَّة إلى الميوعَة والضَعْف!

لِلفسادُ السَياسي مُعطياتٌ تدميريَّةٌ كثيرة، كإيصالُ الجَهَلَة إلى المناصب المُهمَّة، فيعيثونَ الفسادَ كُلٌ بَحَسَبِه ومجاله ومؤسَّسَته، لتُصبحَ تلك المؤسسَات هياكِل خاويَة، بلا مضمون ولا مُنجَز، وتَبلغ أقصىَ درجاتَ الخطورَة حينما تطالُ التربيـة والتعليم، ذلك الحقل المعني بعقول الأجيالِ وشخصيَّاتهم، وبإمداد كل مفاصل المُجتمع بالمُتعلمين المُحترفين، وإذا به يقفُ على رأسه مَن لا يُجيدونَ القراءَة والكتابَة، ويُشرِّعونَ ذلك، بجهلهم وسَطحيتهم.

بالأمس (22-1-2020)، عمم رئيسُ (قسم الامتحانات) في التَربيـة إلى مدارسه كافَّة كتاباً وارداً من (المديريَّة العامَّة للتقويم والامتحانات) (8-1-2020) في وزارَة التَربيَة، ينصُّ على أنَّ لا ضرورة لتصحيح بعض الأخطاء المتكررة عند "تصديق الوثائق"، بدعوى أنها "لا تُغير في المعنى"، ومما يوردهُ من ذلك اسمي !!!!! وقد ورَّط نفسه !!!!!!

في (2) يقَولَ: "تعتبر الركزه على الحروف حرفاً واحداً... مثلاً (لوي) إلى (لؤي)"..

أولا هي الركزة وليست الركزه، بالتاء وليس الهاء، وهو في النقطة السابقة يشير إلى أنهما مختلفتين، ويُقر بأنَّ الخَلط بينهما مَن الأخطاء المتكررة، ومع ذلك يُخطئُ في كتابه ذاته!

ثانياً هي الهَمزة وليستَ الركزة، ففي العاميَّة يستعمل الناس كلمة الركزة بمعنى الهمزة، لكنها ليست كذلك في اللغة الفصحى، وهو بالتأكيد لا معرفة له باللغة، ولا يفرق بين العاميَّة والفُصحى!

ثالثاً وهو المهم عندي، من قال لك إنَّ لوي يساوي لؤي بلا تغيير في المَعنى؟؟!!!!! فهما من مادتين مختلفتين (لوي ولأي)، والثاني منهما فقط (اسم)، كما إنَّ هناك بوناً شاسعاً بينهما في المعنى، فبالعودَة إلى لسان العرب للعلاَّمَة ابن منظور (المجلد 14، الصفحات 237-238 و262-268)، نجدُ أنَّ (لوي) يعني الفَتْل والجَدْل والتَثْني والرقَّة والالتواء، ومنهُ تَلوي الحيَّة، وليسَ باسم، فهو يدل على الميوعَة والتقلب والضعف والمرونَة، بينما – كفاكم الله الشر – عندما نأتي إلى (لؤي) نجد أنَّهُ مُشتَقٌ من الـ (لأي) وهو الابطاء والاحتباس والشدَّة والمشقة والحزن والقحط والضيق، والثور الوَحشي، ومنه لؤي بن غالِب (25-100) أبو قريش والجد الثامن للرسول الأعظم، فهو اسمٌ أصيلٌ في العربيَّة، يدل على الضيق والحزن من ناحية، وعلى الثبات والقوَّة من ناحية أخرى، وقد أطلقَ علىَ الثور الوَحشي لما يرمزُ لهُ من قوَّة، عند العَرب وغيرهم، ولذلك نجد أنَّ الفنان الإيطالي Arturo Di Modica عندما أراد تجَسيدَ قوَّة الشَعب الأمريكي، وقدرتهم الهائلة على تخطي الصعاب، بعد الأزمَة الاقتصادية القاتلة، اختارَ رمز الثور الوَحشي Charging Bull، فأنجزهُ من البرونز، بوزن (3200) كغم، وطول (5)م، وتكلفة (360،000) دولار، وثبَّتهُ (1989) في شارع بولينغ غرينَ Bowling Green بالمنطقة الاقتصادية في مانهاتن Manhattan في نيويورك New York، فعُدَّ من أهم أعماله، وأصبح من أهم المعالم السياحيَّة للمدينة.

الأفندي، بجرَّة قَلَم، أنزلَني من أحد أعاظم العَرب ورموز القوَّة وكُلُ صِعابُ الحياة إلى لا اسم !!!!

اللومُ لا يقعُ عليه، بل على النظام الذي أتاحَ لأمثاله تسنم المناصب، وهو ليسَ أعجوبَة، بل مثال صغيرٌ لظاهرَة شاسعة، في كَل المؤسسات، وبالذات الأكاديميَّة، مما أنتَج الفساد التعليمي والأكاديمي، وهو نمطٌ من الفسادُ لا يقل خطورَة عن الفساد السياسي والمالي، بل متخادمٌ ومتداخلٌ معه، فلولا الفسادُ السياسي المُحاصَصي التجهيلي لما أمكَن للفَسادُ الأكاديمي أن يستحكم!!!

حصيلة جديدة لضحايا تظاهرات العراق.. وتهديدات لعشرات الناشطين

□ محمد علي

يواصل المتظاهرون في بغداد، ومدن الجنوب والوسط، تصعيدهم في التظاهرات التي توشك أن تنهي شهرها الرابع على التوالي، في أوسع مظاهر احتجاج عفوية تشهدها البلاد منذ عقود طويلة.

التظاهرات التي تتضاعف أعداد المشاركين فيها من مختلف شرائح العراقيين، خاصة في العاصمة بغداد، واتسعت في اليومين الماضيين لتشمل مدينة بعقوبة، مركز محافظة ديالى، تواصل السلطات الحكومية العراقية مواجهتها بمختلف وسائل القمع، المتمثلة بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي. إلا أن التحدي الجديد الذي برز هذا الأسبوع، هو الهجمات التي تنفذها مجاميع مسلحة مجهولة على ساحات الاعتصام، وأدت إلى مقتل وإصابة أكثر من ٤٠ متظاهراً حتى الآن، بينهم ناشطة، وتتمثل بفتح النار من مسافات بعيدة على ساحات التظاهر.

ووقعت ثلاثة حوادث حتى الآن، خلال أسبوع واحد، في كربلاء والبصرة والناصرية، سببت مقتل ٥ متظاهرين وجرح ما لا يقل عن ٤٠ آخرين، ليكون مجموع من سقط من متظاهري العراق، خلال الأسبوع الذي أوشك على الانتهاء ١٢ ضحية، بينهم فتى في الخامسة عشرة من العمر، فضلاً عن قرابة ٢٠٠ جريح، من بينهم نحو ٨٠ أصيبوا بالرصاص، ١١ منهم بحالة حرجة، وفقاً لمصادر خاصة في وزارة الصحة العراقية، أكدت أنّ أسر بعض المصابين نقلوا ذويهم إلى مستشفيات في إقليم كردستان العراق، خوفاً من اعتقالهم على غرار ما حصل مع آخرين في أوقات سابقة.

وحتى الآن، تقدّر حصيلة غير رسمية عدد ضحايا التظاهرات العراقية، بأكثر من ٦٠٠ قتيل ونحو ٢٥ ألف مصاب، منذ تفجر الاحتجاجات مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، سقط أغلبهم بنيران قوات الأمن العراقية، فضلاً عن اعتقال أكثر من ٣ آلاف متظاهر، أطلق سراح أغلبهم، بينما ما زال مصير أكثر من ٣٠ ناشطاً جرى اختطافهم مجهولاً.

وسجل، امس الخميس، مقتل متظاهر عراقي على طريق محمد القاسم الذي يحيط ببغداد من جهة الجنوب.

وقالت مصادر حقوقية إنّ المتظاهر يدعى كاظم محمد، وتوفي متأثراً برصاص الأمن العراقي، كذلك أصيب آخرون بجروح واختناقات بفعل الغاز.

وأطلق الأمن سراح مسعفة عراقية كانت بين المتظاهرين لتقديم المساعدة لهم، وأكدت المصادر ذاتها إصابة ناشط بكسور عدة في اليد والساق وضرب على مناطق حساسة بهراوات الأمن على جسر محمد القاسم جنوبي بغداد أيضاً.

وردد المتظاهرون شعارات مختلفة مناهضة لعمليات القمع ومماطلة السلطات العراقية في تنفيذ مطالب المتظاهرين، بما فيها تشكيل حكومة مؤقتة لحين الذهاب لانتخابات مبكرة في مدة لا تتجاوز عاماً واحداً، وتقديم المتورطين بجرائم الفساد للقضاء.

وتتركز التظاهرات التي تواصل اجتذاب مزيد من الشبان العراقيين، في مناطق الرصافة من بغداد، في وقت تواصل فيه قوات الأمن العراقية تعزيز قوات الجيش والشرطة وجهاز مكافحة الشغب بمحيط وجود المتظاهرين.

وقطع المتظاهرون في جنوبي العراق عدة طرق رئيسة، أبرزها طريق النجف .كربلاء، وسمح فقط للزوار الدينيين ومواكب العزاء والأعراس بالعبور من قبل المتظاهرين الذين كثفوا وجودهم عبر إحراق إطارات سيارات وتكديس حجارة على الطريق، كذلك قطع طريق البصرة .العمارة، وطريق بغداد .بابل وطريق المثنى .بغداد وطريق، الناصرية .بغداد، فضلاً عن عشرات الطرق الداخلية والجسور، بما فيها تلك المؤدية إلى موانئ البصرة على مياه الخليج العربي وحقول وشركات نفطية في ميسان وذي قار والديوانية.

وأمهل متظاهرو البصرة، امس الخميس، محافظ البصرة مهلة ٤٨ ساعة لتقديم استقالته أو سيكون لهم موقف آخر، في إشارة إلى تصعيد أكثر بالاحتجاجات، وفقاً لما ذكره ناشطون في البصرة، وبيان تلاه متظاهرون في ساحة ذات الصواري وسط المدينة.

وقال الناشط حمزة الزبيدي من النجف، إنّ "الحكومة كانت تنتظر منا أن نملّ ونعود إلى منازلنا، لكنها – كالعادة – لا تعي حجم الغضب والقهر بالشارع العراقي، لأنها معزولة عنه ولا تنتمي إليه". وأضاف الزبيدي أنّ "قوات الأمن لا تواصل القمع فقط، بل تسكت عن جرائم مليشيات وعصابات مسلحة تستهدف المتظاهرين منذ اليوم الأول للتظاهرات"، متهماً الحكومة بأنها "تعرف من هي تلك الجهات التي تقتل المتظاهرين والناشطين، وتسكت عنهم، لأنه بالمحصلة هدفهم واحد، وهو إنهاء التظاهرات وقمع الانتفاضة".

وكشف عن وصول عشرات التهديدات، خلال اليومين الماضيين، إلى ناشطين ومتظاهرين على هواتفهم من جهات مجهولة.

راية احتجاج

انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج
ادخل من خلال QR

العدد(81) السنة الاولى - الجمعة (24) كانون الثاني 2020

http://www.alihtijaj.com Email: info@alihtijaj.com

حكايات من ساحة التحرير

الأجهـزة الأمنيـة تطـارد المسعفـات وتعتقلهـن

اصبحت للقمع اشكال مختلفة في ثورة تشرين المستمرة فالقوات الامنية بمختلف صنوفها لا تفرق الان بين بنت او عجوز او شاب. جميع من يصادف هذه القوات يتم ضربه او اعتقاله او احيانا رميه بالرصاص الحي كما وضح في فديوات انتشرت بصفحات التواصل الاجتماعي.

□ عامر مؤيد

اول امس اعتقلت مسعفة حيث انقض عليها ما يقارب عشرة عناصر من قوات الأمن لكن اطلق سراحها بعد ذلك.

هذا الموقف الذي وثقته كاميرات المصورين ولد حالة كبيرة من السخط في الوسط الشعبي نظرا للقمع الوحشي الذي يمارس حتى ضد النساء.

لقد لجأت السلطات منذ انطلاق الاحتجاجات في مطلع أكتوبر إلى اتباع كافة الأساليب والوسائل التي من شأنها الحد من حركة الاحتجاج وقد طالت هذه الأساليب النساء والرجال ولعل أبرزها عمليات الخطف التي طالت الناشطات والمسعفات

و لعل أبرزها كان خطف الناشطة صبا المهداوي بعد مغادرتها ساحة التحرير ومحاولة إخفاء المعلومات وحماية الخاطفين من قبل السلطات بالرغم من وجود تصوير يوثق عملية الخطف والجهة "التي سلكتها سيارات الخاطفين".

وتابعت "كسابقاتها لم تفصح الأجهزة المعنية عن المتورطين بالخطف حتى بعد إطلاق سراح صبا المهداوي وهذا مما يشجع المتورطين بالانتهاكات على مواصلة نشاطاتهم طالما أن السلطات القضائية والأمنية عاجزة عن محاسبتهم وسط غياب تام لأبسط بديهيات محاسبة المتورطين بهذه الجرائم".

وبينت ان "المشاركة المتميزة للنساء الشابات في هذا الحراك شكل كابوسا مخيفا للقائمين على السلطة حيث أسهم انتشار صور المسعفات والمشاركات بالتظاهرات في عكس صورة مدنية وصلت إلى كل بقاع العالم وأسهمت بشكل كبير في دعم الشارع لهذا الحراك لذا تحاول السلطات بشتى الطرق الحد من هذه المشاركة. شاهدنا خلال الأيام القليلة الماضية حوادث تصعيدية مثل محاولة اغتيال الناشطة نهاوند في الناصرية والتي اشتهرت بهتافاتها وقيادتها للحراك وبعدها اغتيال الناشطة جنان في البصرة وتلاها اعتقال المسعفة سولين في بغداد وإطلاق سراحها".

وبعيدا عن اعتقال الناشطات فان تعذيب المتظاهرين اصبح امام العيان فبمجرد المسك بأحد المتظاهرين يتم ضربه بالهراوات وتركه ليتم نقله الى المستشفى نظرا للكسور التي يتعرض لها.

الاعتقالات تجري بشكل يومي وفي مختلف المحافظات المنتفضة وغالبيتهم يتعرضون الى التعذيب ثم يطلق سراحهم.

ناشط كان قد اختطف اعلن عن إطلاق سراحه حيث كتب إدريس كريم بعد استنشاقه الحرية مرة اخرى "صباحكم__وطن شكرا لكل شخص ساعد في خروجي وكل شخص ساهم بالنشر للافراج عني".

واضاف "اتمنى ان يكون العراق بخير وسأستمر في الطريق الذي سكلته وهو طريق الحق وطريق كل عراقي يحب بلده".

وطالب كريم جميع المحتجين بالسلمية وطرد المندسين مؤكدا انه سيكون مع زملائه في ساحة التحرير مرة أخرى.

ويسيطر المتظاهرون الان على سريع محمد القاسم بعد قطعه من قبلهم تزامنا مع مهلة الناصرية والتي انتهت في العشرين من الشهر الجاري.

وتجري هجمات مباغتة من قبل قوات الشغب لإعادة المحتجين من خلال رمي الغاز المسيل للدموع وأيضا إطلاق الرصاص الحي.

وعادت الحركة الى ساحة الاحتجاج حيث تزايدت الأعداد قليلا في وقت يطالب فيه الثابتون هناك بالتبرع لهم بالمواد الغذائية.

دخـانـيـات

■ نور درويش

بعد الآن الأمهات
سيُعلمن الأبناء
كيف يمضغون القنابل
أو يبلعونها..
كيف يفتحون العيون لدخانها
الآباء سيوفرون كمية لا بأس بها
من القنابل الدخانية في البراد..
يوم الجمعة سيكون يوم ثقب رؤوس
العائلة
تحسبا للقنبلة.

شهد تغييرات بالدول العربية..

مؤشر الديمقراطيـة العالمي يضع العراق بمرتبة متأخرة!

□ متابعة / الاحتجاج

كشف المؤشر العالمي للديمقراطية الذي تعده سنويا مجلة "إيكونوميست" البريطانية، تصنيف الدول العربية الذي عرف بعض التغيير، فيما احتل العراق مرتبة متأخرة.

وبحسب التصنيف، الذي اطلعت عليه (الاحتجاج)، امس الخميس، فقد احتلت تونس صدارة التصنيف عربيا والمركز ٥٣ عالميا تلتها المملكة المغربية ٩٦ عالميا، ثم لبنان المركز ١٠٦ عالميا.

وجاءت الجزائر في المركز الرابع عربيا ١١٣ عالميا، وتقدمت الكويت مرتبتين لتحتل المركز ١١٤ عالميا من أصل ١٦٧ في مؤشر الديموقراطية العالمي ٢٠١٩، مع حفاظها على المرتبة الأولى خليجيا، وتقدمها للمركز الخامس عربيا، مناصفة مع الأردن. وجاءت فلسطين في المرتبة ١١٧ عالميا، والعراق في المرتبة ١١٨، وقطر في المرتبة ١٢٨، في حين حلت كل من مصر وسلطنة عمان في المرتبة ١٣٧، والإمارات في المرتبة ١٤٥، والسودان في المرتبة ١٤٧، والبحرين في المركز ١٤٩، ثم ليبيا في المركز ١٥٦، واليمن في المرتبة ١٥٨، والسعودية في المركز ١٥٩، وسوريا في المرتبة ١٦٤.

7 قتلى في البصرة.. المتظاهرون يتهمون قوات "الصدمة" وعميدها

□ متابعة الاحتجاج

أعلن نشطاء الحراك الشعبي في البصرة عن مقتل ٦ متظاهرين في الاحتجاجات التي تشهدها المدينة منذ عدة أيام، متهمين قوات الصدمة بقيادة العميد علي مشاري، وبإشراف مباشر من المحافظ أسعد العيداني، بعملية اغتيال المتظاهرين السلميين في المدينة فجر امس الخميس بالقرب من ساحة الاعتصام.

وقد كتب احد المدونين على صفحته في الفيسبوك :" تريد تطلع تتظاهر بالبصرة؟

راح تموت برصاص قوات الصدمه

واذا ما قتلوك يعتقلونك وتنحكم

واذا ما اعتقلوك من تطلع من الاعتصام تنصك

واذا ما لحكو يصكونك يجولك للبيت يقتلوك انت وعائلتك

#العيداني__يقتل__الثوار

فيما كتب مدون آخر تحت وسم #العيداني__يقتل__المتظاهرين

ثوار البصرة في شارع الاندلس يفتح عليهم الرصاص الحي بوحشية من قبل قوات الصدمة وسقوط عشرات الجرحى الآن في صفوف المتظاهرين شارك في الهاشتاق.

وأفاد مصدر أمني في البصرة عن اغتيال متظاهر وإطلاق النار على آخر من قبل مسلحين يستقلون مركبة مدنية بالقرب من منطقة الأندلس القريبة من ساحة الاعتصام وسط المدينة.

كما نجا متظاهر من محاولة قتل بالسكاكين في منطقة الجنينة القريبة من ساحة الاعتصام، بعد أن هاجمه ملثمون على دراجة نارية.

ويواصل المحتجون قطع اغلب الطرق الرئيسة في المحافظات الوسطى والجنوبية منذ ثلاثة ايام استجابة، للدعوة التي وجهت إليهم من متظاهري الناصرية في إعلان العصيان المدني التام لحين الاستجابة لمطالبهم.

وفي بغداد، استمرت المواجهات بين القوات الأمنية والمحتجين إلى وقت متأخر من المساء عند جسر محمد القاسم وساحة الطيران.

وذكرت مصادر في الحراك الشعبي، أن القوات الأمنية لم تتمكن من فتح شارع محمد القاسم السريع، وأشارت إلى إطلاق سراح مسعفة اعتقلتها القوات الأمنية أثناء محاولتهم فض الاعتصام عند مجسر محمد القاسم.

يذكر أن المتظاهرين أعلنوا استمرار إغلاق الشوارع والطرقات في محافظات الديوانية وبابل، واستمرار التصعيد ردا على تجاهل الحكومة لمطالبهم.

وتأتي هذه الاحتجاجات التي انطلقت منذ ٤ أيام، ضمن الموجة الثانية من مظاهرات خرجت للتنديد بالفساد والأوضاع الاقتصادية المتردية في البلاد، وقوبلت المظاهرات السلمية بموجة قمع استبدت بالعراقيين مارسها ملثمون ومسلحون وقناصة على أسطح المباني.

لقطات من التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف